جـامعة عين شمس

كلية الآداب

قسم اللغات الشرقية وآدابها

فرع اللغة الفارسية وآدابها

بحث لنيل درجة الماجستير بعنوان

" الأكراد في إيران حتى العصر الصفوي "

مع ترجمة كتاب "كرد" إلي العربية

تأليف : رشيد ياسمي

تحت إشراف

الأستاذة الدكتورة / شيرين عبد النعيم حسنين

أستاذ اللغة الفارسية وآدابها

ورئيس قسم اللغات الشرقية و وآدابها

كليه الآداب – جامعه عين شمس

إعداد الباحثة

منى أحمد علي محمد سلطان

1426 هـ - 2005م

بسم الله الرحمن الرحيم

قل أعوذ برب الفلق (1) من شر ما خلق (2) ومن شر غاسق إذا وقب (3) ومن شر النفاثات في العقد (4) ومن شر حاسد إذا حسد (5)

صدق الله العظيم

جـامعة عين شمس

كلية الآداب

رسالة ماجستير

اسم الطالبة : منى أحمد على محمد سلطان

عنوان الرسالة : الأكراد فى إيران حتى العصر الصفوى مع ترجمة كتاب "كرد" إلى العربية تأليف رشيد ياسمى

لجنة الإشراف

1- أ.د / شيرين عبد النعيم حسنين الوظيفة : أستاذ اللغة الفارسية وآدابها ورئيس قسم اللغات الشرقية وآدابها – كلية الآداب – جامعة عين شمس .

تاريخ البحث :1998/5/18م

الدراسات العليا

ختم الإجازة :

/ / 2005

موافقة مجلس الكلية

/ / 2005

إجيزت الرسالة بتاريخ

/ / 2005

موافقة مجلس الجامعة

/ / 2005

جـامعة عيـن شمس

كليـة الآداب

اسم الطالبة : منى أحمد على محمد سلطان

الدرجة العلمية : ماجستير

القسم التابع له : اللغات الشرقية وآدابها – فارسى

اسم الكليـة: الآداب

الجامعـة : عين شمس

سنة التخرج : 1996م

سنة المنـح :

الفهـــرس

القســـــم الأول

الدراســـــة

المقدمــة ..... أ

الباب الأول : الأكراد فى التاريخ قبل الإسلام .....

الفصل الأول : الموطن والنشأة 1

الفصل الثانى : الحكومات الكردية قبل الإسلام 8

الباب الثاني : الأكراد فى التاريخ بعد الإسلام .....

الفصل الأول : الحكومات الكردية بعد الإسلام وحتى العصر المغولي 21

الفصل الثانى : الحكومات الكردية منذ العصر المغولى وحتى بداية العصر الصفوى 33

الباب الثالث : حضارة الأكراد .....

الفصل الأول : الديانة والمعتقدات 47

الفصل الثانى : اللغة 58

الفصل الثالث : النشاط البشرى 67

الفصل الرابع : المجتمع 77

الباب الرابع : دراسة حول الكتاب .....

الفصل الأول : التعريف بالكاتب والكتاب 100

الفصل الثاني : أهمية الكتاب 117

الخـــــاتمة..... 128

القسم الثاني

الترجمة..... 1- 124

الملاحق 130

المصـــــادر والمراجــع..... 132

ملخص باللغة العربية..... 142

ملخص باللغة الإنجليزية..... 143

القسم الأول

الدراسة

المقدمة

المقدمة

يكتنف تاريخ الأكراد الكثير من تضارب الحقائق والمعلومات وذلك لما ألم بهذا الشعب من ظروف سياسية وأقتصادية وأجتماعية وثقافية وجغرافيه وتطور هذه الظروف علي مر العصور كما أن قسما كبيرا من الشعب العربي لم تتح له فرصة الإطلاع علي قصة طويلة لنضال شعب من أقدم شعوب العالم في سبيل الحفاظ علي هويته ، وتحقيق آماله القومية ، وعلي مساهماته عبر التاريخ لدفع الركب الحضاري للإنسانية . هذا بالإضافة إلي دوره الأساسي في أنتشار الإسلام ودعمه أن أنتصر القائد الكردي "صلاح الدين الأيوبي "علي الصليبيين وحرر القدس بعد معركة حطين .

وسيتناول هذا البحث منشأ الأكراد وتاريخهم الحضاري منذ فجر التاريخ وحتى العصر الصفوي ، وكيف أن هذا الشعب قد عاش ومازال يعيش منذ أكثر من ثلاثين قرنا من خلال عصور متعاقبة على أرضه " كردستان " وأن له لغته وثقافته الخاصة به وعاداته وتقاليده ، وقد عاش حقبا متفاوتة من تاريخه الطويل في إستقلالية حيث مارس خلالها كل سيادته علي أرضه .

وكان أختياري لموضوع البحث وهو " تاريخ الأكراد القديم " لعدة أسباب منها : أن مجال البحث في تاريخ الأكراد مجال خصب ومازال في حاجة ماسة إلي جهود الباحثين. وقد سبق البحث في مشكلة الأكراد وحياتهم المعاصرة ، أما عن تاريخهم القديم والإسلامي فلم يتطرق إليه إلا قليلون من الباحثين وهو جدير بالدراسة والبحث لإرتباطه بتاريخ العرب وعلاقاتهم بإخوانهم الأكراد .

كما أن دراسة تاريخ الأكراد القديم الذي لم يعرف عنه الكثير بالرغم من وجودهم الهام في المنطقة منذ فجر التاريخ ، وتواجدهم حتى العصر الحاضر لجدير بالدراسة حيث إنهم لهم قضايا مهمة تطرح في الوقت الراهن ، كذلك توفر المادة العلمية لهذا البحث كان من ضمن ركائزه ترجمة كتاب " كرد وبيوستكي نزادي و تاريخي أو " أي "الأكراد وإرتباط الجنس بالتاريخ" للكاتب الكردي الإيراني "رشيد ياسمي " الذي يحتوي علي معلومات قيمة عن الأكراد وعن أصلهم ونشأتهم ولغتهم وملتهم وتاريخهم الأسطوري وعلاقاتهم بجيرانهم ، حيث يتحدث عن أرض "كردستان" مع دراسة مستفيضة لها ،ثم ينتقل للحديث عن طوائف الكرد المختلفة التي تشعبت منها طوائف و سلالات أخرى .

و تكمن قيمة المعلومات التي وردت في كتاب البحث موضوع الترجمة أن مؤلفه رشيد ياسمي من أصل كردي وكان رجلا عالما متعدد المعارف فكان شاعرا وكاتبا ومؤلفا ومترجما وصحفيا وأيضا أستاذا جامعيا .

وسوف يتناول هذا البحث بالدراسة هذا الكاتب من جانب كونه كردي الأصل وأستاذا في التاريخ بجامعة طهران و مؤرخا للشعب الكردي ، و عن طريق التحليل و النقد سأبين أهمية هذا الكتاب في تناوله لنشأة الأكراد وتاريخهم حتى العصر الصفوي وذلك من خلال دراسة عرضيه لتاريخهم الضارب بجذوره في عمق التاريخ .

وينقسم هذا البحث إلي قسمين : القسم الأول :وهو خاص بالدراسة ، والقسم الثاني بالترجمة .

أما القسم الأول : ينقسم إلي أربعه أبواب

الباب الأول وعنوانه الأكراد في التاريخ قبل الإسلام

وينقسم إلي فصلين : يتناول الفصل الأول البحث في معني لفظ " كرد " الأكراد حيث أحتوي علي عدة معان لكلمة كرد كما وردت في المعاجم والمصادر العربية والفارسية وأصلها التاريخي ، ثم الحديث عن أصل الأكراد ونشأتهم

الفصل الثاني وعنوانه : " الحكومات الكردية قبل الإسلام " ويتناول الحديث عن الشعوب التي كانت تعيش في منطقه الكردستان ويعتقد علماء التاريخ أنها الجذور الأصلية للشعب الكردي كما يتناول هذا الفصل هذه الدول التي قامت وكانت هي دويلات كردية مع علاقاتها بالدول المجاورة لها والمحيطة بها .

أما الباب الثاني فعنوانه "الأكراد في التاريخ بعد الإسلام " وينقسم إلي فصلين :

الفصل الأول : " الحكومات الكردية بعد الإسلام وحتى العصر المغولي " ويتحدث عن الدول التي قامت في إيران من بعد الإسلام وحتى العصر المغولي وكانت كردية الأصل وكيف أنها استطاعت أن تحافظ علي إستقلالها لفترة من الزمن وتواجه العديد من الصعوبات والمشكلات .

الفصل الثاني : وعنوانه " تاريخ الأكراد منذ العصر المغولي وحتى العصر الصفوي" ويستكمل هذا الفصل الحديث عن الحكومات الكردية المستقلة في إيران خلال فترة هجوم المغول والتيموريين علي المشرق الإسلامي وكيف إستطاعوا التعامل معهم ، ثم يختتم الفصل بالحديث عن الأكراد والصراع بين الصفويين والعثمانيين وكيف أنتهت بتقسيم الأكراد بين الدولتين ومن هنا فقد الأكراد إستقلالهم وبدأ تشتتهم .

أما الباب الثالث : فعنوانه "حضارة الأكراد " وينقسم إلي أربعة فصول :

الفصل الأول: وعنوانه "ديانة الأكراد وعقائدهم " ويتناول الحديث عن ديانة الأكراد قبل الإسلام وهي الديانة الزرادشتية ، ثم دخول الأكراد الإسلام والفرق الصوفية التي يتبعها الأكراد ، ثم يتناول الحديث عن بعض العقائد الأخرى التي يعتنقونها .

الفصل الثاني : وعنوانه " اللغة " ويتحدث عن أصلها وفروعها ولهجاتها المتعددة التي إنقسمت إليها ثم يتطرق للحديث عن الأدب الكردي .

الفصل الثالث: وعنوانه " النشاط البشري " ويبدأ بمقدمة عن موقع الكردستان الجغرافي وعن أهم الآثار المكتشفة بها وكيف أن تعدد مواردها أوجد فيها جميع الأنشطة البشرية المتعددة.

الفصل الرابع: وعنوانه " المجتمع " ويتضمن هذا الفصل الكثير من المعلومات عن الأكراد من حيث الشكل والشخصية الكردية والمرأة الكردية والمنزل الكردي

أما الباب الرابع: فعنوانه " دراسة حول الكتاب " وينقسم إلي فصلين :

الفصل الأول: وعنوانه "التعريف بالكاتب والكتاب " .

الفصل الثاني :وعنوانه "أهميه الكتاب وتقويمه

أما القسم الثاني من البحث فهو خاص بترجمة الكتاب إلي اللغة العربية.

<u>الخاتمة</u> : تشتمل علي رصد لأهم النتائج التي توصل إليها البحث .

ولقد واجه الباحثة صعوبات كثيرة في الحصول علي المصادر والمراجع الخاصة بالفترة الزمنية موضوع الدراسة والخاصة أيضا بالشعب الكردي، وقد وفقت الباحثة بتوفيق الله في جمع المادة من خلال المصادر والمراجع المتوفرة وأيضا بمعاونه المتخصصين في موضوع الأكراد.

كما أخص بالشكر كل من قدم لي يد العون وخاصة الأستاذة الدكتورة / شيرين عبد النعيم حسنين لما بذلته من مجهود مضني معي في هذا الموضوع وسعة صدرها وتفهمها لي وصبرها معي وكل ما قدمته لي من مساعدة لإخراج هذا البحث إلي النور

وفي الختام أدعوا الله أن أكون قد وفقت في إعداد هذا البحث وأن يكون نواة للدارسين من بعدي في موضوع الأكراد .

والله الموفق

الباحثة

الباب الأول

الأكراد فى التاريخ قبل الإسلام

الفصل الأول

الموطن والنشأة

معني الاسم

الأكراد اسم يطلق علي الأقوام التي سكنت هضبة فسيحة في آسيا الوسطي وهم موزعون بين تركيا وإيران والعراق وسوريا وأرمينيا. ولهم في إيران محافظة يطلق عليها لفظ كردستان وهو كلمة فارسية مركبة من لفظين " كرد" بمعني الأكراد " وستان" لاحقة بمعني مكان أي "موطن الأكراد " وتطلق هذه الكلمة الآن علي محافظة في جمهورية إيران الإسلامية " كردستان" وعاصمتها " سنندج" وهي تقع في الشمال الغربي لهذه الدولة.

وهناك تعريفات وردت بالعديد من المصادر والمراجع المختلفة حول كلمه "كرد" وحول شعبها.

ففي موسوعة لغت نامه ورد أكثر من تعريف للفظ كرد فهو يعني اسم طائفة من سكان الجبال والبادية ظهروا في زمن من الضحاك.(1).

كما يعني أيضا إنهم قوم إيرانيون وآريون يسكنون في غرب إيران وتركيا والعراق (2)

أما في المصادر فقد ذكر البدليسي(3) في كتاب شرف نامه أن لفظ كرد تعني البطل لشجاعتهم وباسهم .

ويري مينورسكي: أن الكرد قوم من الإيرانيين يسكنون فارس . والقوقاز وتركيا والعراق .(4)

تشير أغلب الآراء إلي أن كرد كلمة فارسية تعني الشجاع أصلها كرد بالكاف الفارسية التي تنطق جيما، أما من حيث المعني فإن كلمة كرد أو قردو التي يختلف النطق بها حسب اللغات فهي تعني الشجعان أو الأبطال وهي الصفة التي أتسموا بها طوال حياتهم مثلما يرجع الآريون تسميتهم إلي إيريا بمعني النجيب أو الوفي ، فلو صح هذا المعني لكان جدير بالإيرانيين(5) الآريين أن يطلقوا اسم كرد عليهم ولا سيما وأن الكلمة فارسية الأصل ولو كانت كلمة كرد نسبة إلي مكان لكان الفرس أولي بها أيضا بدلا من التسمية بكلمة فارس التي بمعني الأسد.(6)

ونستخلص من هذا بما إن معني كلمة كرد الفارسية هي الشجاع فلا يعني هذا بالضرورة أن الكلمة ذاتها هي أصل تسمية الأكراد خاصة وأن صفة الشجاعة أطلقها سكان العالم القديم والوسيط علي أنفسهم سواء في شكل إيريا فارس أو كرد(7).

1- علي اكبر دهخدا :لغت نامه، ، ج 39 ، حرف ك مادة كرد ، تهران 1336 ، ص 431،432 بتصرف

2- علي اكبر دهخدا: لغت نامه ج39 ، ماده كرد ص432 ، 431 بتصرف .

* انظر الخريطة شكل ا . د/ شيرين عبد النعيم حسنين : إيران ومدنها الشهيرة، القاهرة 1989م ،ص66.

3- شرف خان البدليسي : شرفنامه ، ج (1)، ص5 .

4- ف.ف.مينورسكي: الأكراد ملاحظات وانطباعات ، ترجمة: معروف خزنه دار ، بغداد 1968 م .

5- توضيح : هذا يعني أن كلمة كرد خاصة بالشعب الكردى وهى خاصة بقوم وليست مجرد معني أو صفة لأنها لو كانت صفة لكان أولي بالإيرانين أن يطلقوها علي أنفسهم خاصة وأنها 2 جاع .

6- حميد رضا جلائي بور: المشكلة الكردية ، ترجمه : ا.د / محمد علاء الدين منصور، مركز الدراسات الشرقية ، القاهرة 2000م ، ص10 بتصرف .

7- حميد رضا جلائي بور: المشكلة الكردية ، ص 11 بتصرف .

وإذا عدنا إلي تسمية (بيت قردو) السريانية أو السامية التي تقترب من تسمية أول مؤرخ ذكر الكرد وهي (قردوخا) أو كلمة كرد الفارسية عند أغلب الدارسين لرأينا أن السريانية لم تأت بجديد لها فقد ذهب ج.ب. سميث(1) إلي أن (قردو) هم الأكراد،ولو فرض أن الجيم هي الأصل فى الكلمة فتصبح مادتها جرد وهى تعني الأرض القفر الجدباء ، ولا يبقى أمامنا إلا اللجوء للمعاجم العربية لمعرفة معني قرد وليس كرد لأنها الأقرب إلى الأصل وهى نفس الشطر الأول لتسمية جزنفون الأولى قردوخا ونبتعد قليلا عن كلمة كرد التي رفضها المؤرخ رشيد باسمي(2) .

ويقول بن منظور(3) فى معجمه عند حديثه عن مادة قرد: إن القرديدة هي صلب الكلام وأن القردد من الأرض قرنه أى المكان المرتفع إلى جنب وهده، وروى عن الأصمعي أن القردد هو الجبل وعن بن شميل أن القردودة ما أشرف من الأرض وغلظ، وقلما تكون القراديد إلا فى بسطة من الأرض وفيما اتسع منها فنرى لها متنا مشرفا عليها غليظ لا ينبت إلا قليلا وروى عن شمر أن القردودة طريقة منقادة كقردودة الظهر أي سلسلته والقردد ما أرتفع من الأرض وغلظ . وروى عن سيبويه أن القردد ما أرتفع عن الأرض وغلظ ونفس المعني ذهب إليه الفيروز آبادي(4).

وإذا طبقنا معني كلمة "قردو" ووصف سفوح جبال آرارات وسلسلة جبال زاجروس حيث سكن الشعب الكردي وجدنا التطابق تاما وكاملا بين المعني المعجمي العربي لكلمة "قرد" والمناطق الجبلية محل سكن الكرد ولتأكد لنا أن كلمة كرد هي لفظ عربي سام لا فارسي ولا كردى وأن معني اللفظ هو الجبل الذي لا يكون إلا فى سهل ولا ينبت إلا قليلا وإليه نسب السكان نسبة الساكن للسكن كما هو شائع فى اللغة العربية فى مجازها المرسل .

وبعد عرض ما سبق نجد أنه إذا كانت هذه هي وجهة نظر مستمدة من مفردات اللغة وربطها بالواقع فسيظل هذا الموضوع موضع كثير من الآراء المتفقة أحيانا والمتناقضة أحيانا أخرى والكثير من المؤرخين والمستشرقين مازالوا إلى الآن مختلفين حول معني الكلمة اللغوية وما تدل عليه.

أما عن بداية ظهور لفظ كرد فى التاريخ نجد أنه كان فى عهد الحكومات المقدونية والأشكانية والساسانية والرومانية لم تكن المناطق الكردية تذكر باسم خاص بها شامل لجميع أجزائها فقد كان

1- سيدني سميث : كان مدير الآثار والعاديات في العراق وهو أخصائي في التاريخ القديم للشرق الأدنى وله مكانة ممتازة بين المستشرقين النابهين.

انظر : محمد أمين زكي : خلاصه تاريخ الكرد و كردستان ، ص41 .

2- رشيد ياسمي : الأكراد وارتباط الجنس بالتاريخ ، ص89,90.

وأيضا: حميد رضا جلائي بور: المشكلة الكردية، ترجمة : محمد علاء الدين منصور ،القاهرة 2000م، المقدمة بتصرف.

3- ابن منظور : معجم ، ج4 ، فصل القاف ، حرف الدال ، مادة قرد ،ص 349.

4- الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، النسخة المصورة للهيئة المصرية للكتاب عام 1977م ، ج1، فصل القاف ، باب الدال ، مادة قرد ، ص 324 .

كردستان الأوسط معروفا باسم أرمينية أو أرمنستان وفى الآثار التاريخية ورد ذكر لفظ كرد فى كشفين آشوريين على إقليم اسمه (كار ـ دا ـ كار) وكان هذا الإقليم مجاور لقوم سو وتقع سو فى جنوب بحيرة وان(1) وقد ذكر البدليسى أن هناك قلعة قديمة تسمي سو فى إقليم بدليس وقد شن الملك تيجلات بيلسر(2) فى فترة زمنية سحيقة الحرب على شعب اسمه كورتي فى جبال آزو ولكن قراءة كلمة كورتي ليست مؤكدة.

ولا يشير هيرودوت المؤرخ فى القرن الخامس ق.م إلى اسم كهذا إلا أنه يقول : " أن الإقليم الثالث عشر فى الإمبراطورية الأكمينية قد ألحق بأرمينية وأسمه "بوختة يوخ" التي يربطها بعض المستشرقين باسم بوختان (بوهتان) ويذكر المؤرخ اليوناني جزينفون (3) (401ق.م) اسم شعب كردوك الذي يسكن شرقي كنتريتس (بوختان)(4) .

وبعد هذا شاع ذكر هذا الاسم فى المنطقة بين الشاطئ الأيسر لدجلة وجبل الجودى فقد سماها المؤرخين كوردئين وسمي هذا الإقليم بالآرامية (حوض كاردو) وأطلق أسم(كازار تاي كاردو) على جزيرة ابن عمر(5)

وفي القديم عرف الأرمن من هذه المنطقة باسم (كوردوز) وعرفها العرب باسم (بقردي) وقد ذكر أن بلاد "بقردا "جزء من جزيرة ابن عمر . (6)

وقد أندثر اسم بقردا الذي كان يطلق فى العصر الإسلامي الأول على هذه المنطقة وأصبح مذكورا فى الكتب العربية باسم جزيرة بن عمر أو بوهتان(7) .

1- يقع هذا الإقليم جنوب بحيرة وان وهذه البحيرة تقع فى كردستان الشمالية . أقصى الشرق من تركيا . ترتفع إلى 1715 مترا عن سطح البحر . طولها 8 أميال وعرضها 35 ميل وتغطي مساحة إجمالية تبلغ 1460 ميلا مربعا وعمقها يقرب من 100 متر تقريبا وهى ثمينة بمادة الصودا مما يجعل مذاق مياهها غير مستساغ . تحيط بهذه البحيرة سهول خصبة صالحة للزراعة وتقع على شواطئها مدينة وان وأطلالها .

أنظر: منذر الموصلي : عرب وأكراد ، ط (2) ، (1411هـ ـ 1991م) ، ص61.

2- -تيجلات بيلسر (745 ـ 727ق.م) : ملك أشورى قام بحروب على المنطقة التي سكنها الأكراد "الدولة الميدية" وذكر ذلك فى ألواح انتصاراته وتوغل فى بلادهم حتى جبل دماوند.

أنظر: د/ أحمد أمين سليم : دراسات فى تاريخ الشرق الادني القديم ، الإسكندرية ،بدون تاريخ ص98.

3- Jonathan C. Randal : After such knowledge what forgiveness? My Encounters with, Kurdistan (1997 , Farrer , Straus and Giraux) P.35

4- شرف خان البد ليس : شرفنامه، ج1 ، ص6 .

5- جزيرة ابن عمر : بلدة فوق الموصل وهذه الجزيرة تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال ثم عمل هناك خندق أجرى فيه الماء ونصبت عليه رحي فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق.

ياقوت الحموي : معجم البلدان ، بيروت : 1968م ، ج2 ، مادة جيم ، ص 138.

6- ياقوت الحموي : المرجع السابق .

7- البد ليسى : شرفنامه ، ص 6.